سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات (١١)

الإفصاح

عما في الجمانة من الأحكام الصحاح

تأليف
الأستاذ الدكتور
أحمد محمد إسماعيل البيلي

حفظه الله
الأستاذ بجامعة القرآن الكريم - السودان

اعتنى به
د. ياسر إبراهيم المزروعي

حقوق الطبع محفوظة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع المساجد

مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

قطاع المساجد

مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

دولة الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم

بدالة: ٢٤٨٩٣٠١٩، ٢٤٨٩٠٣٩٢ داخلي ٤٠٤ فاكس ٢٤٨٩٠٤٠٨

أو٢٢٤٧٤٧٥٥/٢٢٤٧٤٧٦٦ داخلي ١٠١ فاكس ٢٢٤٧٤٧٣٣/٠٠٩٦٥

www.islam.gov.kw

www.koraa-aalquran.com

الإفصاح

عما في الخيانة من الأحكام الصحاح

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الوكيل المساعد لقطاع المساجد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

● **وبعد:**

فهذا الإصدار الحادي عشر لمشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد والذي جاء بأسلوب جديد مبسط لفهم حديث النبي ﷺ في القراءات واختلاف أحرف القراءة بين كل قراءة أو رواية، وما هو إلا تيسيرا لأمة النبي ﷺ، وخدمة لأهل القرآن الكريم عامة والعاملين بالمساجد خاصة نهدي هذا المؤلف .

كما أشكر القائمين على مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد لاختيارهم أمثال هذه الكتب النافعة والمتميزة في بابها وأسأل اللَّه العلي القدير أن يثيب مؤلفها حفظه اللَّه ومن أعان على طبعه وأن يبارك في جهودهم ويعم النفع لهذه المؤلفات ليستفيد منها قراؤها .

الوكيل المساعد لشؤون المساجد

وليد عيسى شعيب

٢٠ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ

٢٦/ ٤/ ٢٠٠٨م .

إذن طباعــة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على خاتم رسل اللّه، أما بعد، ،

فقد روي عن النبي ﷺ بالحديث الشريف قوله: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**» .

وأنا: أحمد محمد إسماعيل البيلي، المستشار بالهيئة القضائية بالخرطوم - جمهورية السودان.

أذنت لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية طباعة كتابي: «**الإفصاح عما في الجمانة من الأحكام الصحاح**» الطبعة الأولى، على أن يلتزموا بما كتبته في أصول هذا الكتاب من غير زيادة أو نقصان، واللّه ولي التوفيق .

أحمد محمد إسماعيل البيلي

مقدمة المعتني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يسر القرآن بقراءته، الذي جعل له أحرفا تدل على إعجازه، ويسر من شاء لتعلم أوجه طرقه ورواياته، والصلاة والسلام على من قال: «**أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف**»، صلى اللَّه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم أن يثبتنا إن لانحرف .

وبعد: فهذا كتاب «**الإفصاح عما في الجمانة من الأحكام الصحاح**» الذي تفرد مؤلفه بنظم وجوه الخلافات في القراءات وتوجيه حديث النبي ﷺ وتقريب فهمه على ما في القراءات من خلاف، لشيخنا الأستاذ الدكتور أحمد محمد إسماعيل البيلي حفظه اللَّه، الذي أجاد في مؤلفه وأضاف إلى مكتبة القرآن الكريم هذا المؤلف المتميز، وزاد في تيسيرها أنها منظومة والمنظومات يسهل حفظها عن المتون الأخرى .

فيسر مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد أن يكون هذا الكتاب ضمن إصداراتها، وقد تيسر لنا أخذ حقوق طبع هذا الكتاب من مؤلفه حفظه اللَّه، وقد استمر به مؤلفه كثيرا في تنقيحه وتدريسه، فجزى اللَّه مؤلفه خير الجزاء وجعله في ميزان حسناته .

كتبه

د. ياسر إبراهيم المزروعي

رئيس لجنة مراجعة المصاحف

مدير مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

١٥/ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ

٢١/ ٤ / ٢٠٠٨م

ترجمة المؤلف

- **اسمه ونسبه ومولده:**

هو فضيلة الشيخ والأستاذ الدكتور أحمد محمد إسماعيل البيلي، ولد بقرية - فقيرِ كُتَّي - بمحافظة الدبة، بالولاية الشمالية بجمهورية السودان عام ١٣٣٨هـ - الموافق ١٩٢٠م .

- **طلبه للعلم :**

ابتدأ طلبه للعلم كعادة أهل بلده بالكتاب أو ما يسمى بلهجة السودان الخلوة، ثم التحق بكتاب المعهد العلمي بأم درمان عام ١٩٣٢م، فحفظ القرآن الكريم هناك، وكان من مشايخه بالقرآن الكريم وبرواية حفص كل من الشيخ عبدالرحمن عبداللَّه البيلي والشيخ بكري سيد أحمد البيلي والشيخ حسن محمد سعيد والشيخ محمد سليمان صالح رحمهم اللَّه جميعا.

كما درس العلوم الشرعية الأخرى على كثير من المشايخ بمعهد أم درمان العلمي وكلية دار العلوم بالقاهرة، فمن المشايخ بمعهد أم درمان العلمي كل من الشيخ دوليب محمد الدين والشيخ محمد الخليفة الهادي والشيخ صالح الحاج علي والشيخ سيد أحمد إسماعيل الأزهري والشيخ مجذوب مدثر الحجاز، ومن مشايخ كلية دار العلوم بجامعة فؤاد الأول - جامعة القاهرة حاليا - كل من الشيخ علي حسب اللَّه والشيخ محمد أبو زهرة والشيخ عبدالوهاب خلاف والشيخ محمد الزفزاف رحمهم اللَّه جميعا.

● **الشهادة العلمية التي حصل عليها :**

حصل الشيخ البيلي على عدة شهادات علمية في مراحله الدراسية :

١- الشهادة الثانوية من المعهد العلمي بأم درمان عام ١٩٤٥م .

٢- ليسانس في الدراسات العربية والإسلامية من كلية دار العلوم جامعة فؤاد الأول عام ١٩٥٠م .

٣- دبلوم التربية وعلم النفس من معهد التربية العالي للمعلمين بالقاهرة عام ١٩٥١م .

٤- ماجستير تمهيدي من جامعة القاهرة - فرع الخرطوم - عام ١٩٧٢م.

٥- ماجستير من كلية الآداب جامعة الخرطوم بعنوان (الاختلافات بين القراءات) عام ١٩٨٤م .

٦- دكتوراه من جامعة القرآن الكريم بأم درمان عام ١٩٩٧م .

٧- حصل على درجة الأستاذية من جامعة القرآن الكريم عام ٢٠٠٦م .

٨- قلد وسام الجدارة من درجة (فارس) عام ١٩٧٧م، من جمهورية موريتانيا الإسلامية .

٩- قلد وسام العلم والآداب الذهبي، من جمهورية السودان عام ٢٠٠٠م.

● **المناصب التي تقلدها :**

١- التدريس بكلية المعلمين الأولية في - بخت الرضا - وفي المدارس الثانوية من بعد اللغة العربية والدين الإسلامي (١٩٥١- ١٩٥٨م) .

٢- الاشتراك في وضع سلسلة مقررات اللغة العربية لجنوب السودان (١٩٥٨- ١٩٦١م) .

٣- مفتش اللغة العربية بالمعاهد الدينية الوسطى والثانوية (١٩٦٤- ١٩٦٦م).

٤- مدير مؤسسة إحياء نار القرآن الكريم (معاهد القرآن) (١٩٦٦- ١٩٧٤م).

٥- مستشار بديوان النائب العام لصياغة القوانين باللغة العربية (١٩٧٤م).
٦- عضو لجنة تقنين الشريعة الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٧٥-١٩٩٠م) .
٧- أستاذ مشارك ثم بروفسير لتدريس التفسير بجامعة القرآن الكريم (١٩٩٠-٢٠٠٦م) .وله إشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه في بعض جامعات السودان كجامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة القرآن الكريم، وجامعة إفريقيا العالمية .
٨- عضو اللجنة القومية التي أعدت مشروع دستور السودان عام ١٩٩٨م.
٨- نائب رئيس المركز العالمي لأبحاث الإيمان (١٩٩٠م حتى الآن) .
٩- عضو لجنة مراقبة المصحف بالسودان (١٩٩١م حتى الآن) .
١٠- عضو بمجمع الفقه الإسلامي (منذ عام ٢٠٠٠م حتى الآن) .
١١- عضو بالمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب (من عام ٢٠٠٥م حتى الآن).
١٢- عضو لجنة خط مصحف دولة الكويت (من عام ٢٠٠٧وحتى الآن).

- **مؤلفاته :**

١- التعليم في الخلوة (مدرسة القرآن) في السودان .
٢- من قصص أمثال السودان .
٣- المنهج الإسلامي التربوي، كما ترجم إلى الإنجليزية لجامعة أم القرى.
٤- الاختلاف بين القراءات (رسالة الماجستير).
٥- المكشاف عما بين القراءات العشر من خلاف (رسالة دكتوراه) .
٦- مرشد الباحث لإعداد رسالة الماجستير والدكتوراه .

٧- البديع في علم التجويد (تقرر تدريسه بجامعة السودان المفتوحة) .
٨- الجمانة - أرجوزة عن الأحرف السبعة . . عدد أبياتها (١٦٣) .
٩- الإفصاح شرح الجمانة .

- **تلامذته :**

تتلمذ عليه الكثير من داخل وخارج السودان ومن كثرتهم يعسر حصرهم، ومن الممكن قول إن جميع طلاب وطالبات كلية القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم بأم درمان والذين تخرجوا منذ عام ١٩٩١م حتى عام ٢٠٠٤م هم من تلامذته في مادتي التفسير وتوجيه القراءات، أما تلامذته الذين درَّس لهم اللغة العربية والدين في معهد التربية ببخت الرضا وبخور طقت الثانوية، والخرطوم الثانوية فلا حصر لهم .

* * *

وقد قَرَّظ الدكتور: محمد السيد الخير

متن «**الجمانة**» بالمنظومة التالية، فجزاه اللَّه من وافر بركاته، وجَليل خيراته، وأطال عمره في طاعته.

تقريظ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي آتَانَا ... الدِّينَ ذَا الأَرْكَانِ وَالْقُرْآنَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الرَّسُولِ الْغَالِي ... وَكَذَا السَّلَامُ وَصَحْبِهِ وَالآلِ
للهِ دَرُّ صَاحِبِ الْجُمَانَهْ ... الْعَالِمِ الْبِيلِيِّ ذِي الْمَكَانَهْ
صَحِبتُهَا الاثْنَيْنِ مِنْ شَوَالِ ... وَذَاكَ أَيْمُ اللهِ خَيْرُ فَالِ
مِن جَنْيِهَا طَعِمْتُ رَغْمَ صَوْمِي ... فَهَلْ عَلَيَّ يَا أَخِي مِنْ لَوْمِ
وَلَمْ أَزَلْ أَجُولُ فِي النِّكَاتِ ... كَطَائِرٍ يَقْتَاتُ فِي الْجَنَّاتِ
أَكْمَلتُهَا وَالدَّاعِ لِلإِلهِ ... يَدْعُو إِلَى الإِفْطَارِ، لَا أُبَاهِي
أَكْرِمْ بِهَا جُمَانَةِ الْبِيلِيِّ ... الشَّاعِرِ اللُّغَوِي وَالنَّحْوِيِّ
مِضْمَارُهَا رَحَابَةُ الْقُرْآنِ ... وَأَحْرُفٌ تُضِيءُ فِي الأَزْمَانِ
قِطَافُهَا مِنْ بَاسِقِ الْعُلُومِ ... وَشَرْحُهَا يَطِيبُ لِلْفَهُومِ
أَنْفِعْ بِهَا يَا رَبَّنَا الأَجْيَالَا ... وَاكْتُبْ لَهَا الْقَبُولَ وَالإِقْبَالَا
وَاجْبُرْ لِنَاظِمْهَا جَمِيعَ الْكَسْرِ ... ثَقِّلْ بِهَا الْمِيزَانَ يَوْمَ الْحَشْرِ
واشْمَلْهُ بِالْغُفْرَانِ وَالإِحْسَانِ ... أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَةَ الرِّضْوَانِ
وَعَلَى جَمِيعِ الأَهْلِ وَالأَحْبَابِ ... وَجُمْلَةِ الأَشْيَاخِ وَالأَصْحَابِ

د. محمد السيد الخير

مجاز بالقراءات العشر

الاثنين ٨ شوال ١٤٢٧هـ

الجمانة

أرجوزة عن الأحرف السبعة في القرآن الكريم

نظم

أ. د. أحمد محمد إسماعيل البيلي

بسم اللَّه الرحمن الرحيم[١]

يَـقُـولُ رَاجِـي رَحْـمَـةَ الْعَـلِيِّ ... أَيْ أَحْـمَـدُ الْمَـنْـسُـوبُ لِلْبِـيـلِيِّ

الْحَـمْـدُ لِـلهِ الْعَـلِـيـمِ الْخـالِقِ ... الْبَـاعِـثِ الـرُّسْـلَ الْغَـنِـيِّ الـرَّازِقِ

مَـنْ زَيَّـنَ الـسَّـمَـاءَ بِـالـنُّـجُـومِ ... وَجَـمَّـلَ الْعُـقُـولَ بِـالْعُـلُومِ

مَـنْ أَنْـزَلَ الْقُـرْآنَ نُـوراً لِلْبَـشَـرْ ... وَحْياً عَلَى الْمَبْعُوثِ فِينَا وَانتَشَرْ

وَصَـلِّ يَـا رَبِّـي عَـلَى الْمُـخْـتَـارِ ... وَآلِهِ وَصَـحْـبِـهِ الْأَخْـيَـارِ

مَـنْ عَـمَّـرُوا الـنُّـفُـوسَ بِـالْإِيـمَـانِ ... وَنَـوَّرُوا الْقُـلُوبَ بِـالْفُـرْقَـانِ

وَبَـعْـدُ فَـالْقُـرْآنُ وَحْـيـاً نُـزِّلَا ... بِـأَحْـرُفٍ كَـثِـيَـرةٍ مُـرَتَّـلَا

جِـبْـرِيـلُ مِـنْ خَـالِقِـنَـا الْمَـتِـيـنِ ... أَلْقَـاهُ بِـالْفُـصْـحَـى إِلَى الْأَمِـيـنِ

وَقَـدْ وَعَـاهُ الـصَّـحْـبُ فِي الـصُّـدُورِ ... كَـمَـا وَعَـاهُ الـزَّبْـرُ فـي الـسُّـطُـورِ

١٠) وَإِنْ تَـجِـدْ فِي مَـوْضِـعٍ خِـلَافَـا ... فَـأَنْـتَ فِي الْمَـعْـنَـى تَـرَى ائْـتِـلَافَـا

وَالْخُـلْـفُ بِـالْأَلْـفَـاظِ تَـنْـزِيـلًا وَرَدْ ... بِهِ حَـدِيـثُ الْمُـصْـطَـفَـى صَحَّ السَّنَدْ

لِـلهِ فِـي ذَا الْأَمْـرِ حِـكْـمَـتَـانِ ... الْيُـسْـرُ وَالإِكْـثَـارُ فِـي الْمَـعَـانِـي

وَلَيْسَ بِالتَّيْسِيرِ قَدْ خَصَّ الْعَرَبْ ... فَـالآخَـرُونَ مِـثْـلُهُـمْ وَلَا عَـجَـبْ

---

(١) أ. د. أحمد محمد إسماعيل البِيليّ، الخرطوم (الرياض) العاشر من شعبان ١٤١٦هـ الموافق أول يناير ١٩٩٦ م

فَالْأَعْجَمِيُّ قَدْ يُحِيلُ أَحْرُفاً ... لِغَيْرِهَا فَلَا تَكُنْ مُعَنِّفَا
كَأَنْ يَرُومَ الْحَاءَ لَا يُقِيمُ ... مُرَقِّقاً مَا حَقُّهُ التَّفْخِيمُ
فَالرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ قَالَ: أُمَّتِي ... لَمَّا أَتَاهُ الْأَمْرُ بِالْقِرَاءَةِ
وَالْأَحْرُفُ السَّبْعَةُ فِيمَا رُفِعَا ... تَعْنِي الْأُصُولَ لَيْسَ مَا تَفَرَّعَا
فَالْخُلْفُ فِي الْفُرُوعِ بِالْمِئِينِ ... وَحَصْرُهُ يَحْتَاجُ لِلسِّنِينِ
وَالْحَدُّ بِالتَّسْبِيعِ قَطْعاً قَدْ وَرَدْ ... فَعِدَّةُ الْأُصُولِ طِبْقُ ذَا الْعَدَدْ
٢٠) وَذِي (جُمَانَةٌ) أَتَتْكَ زَاخِرَهْ ... بِمَا احْتَوَتْ مُدِلَّةً مُفَاخِرَهْ
لِأَنَّهَا فِي ذِي الْأُصُولِ سَابِقَهْ ... وَمَا سَتَأْتِي بَعْدَهَا فَلَا حِقَهْ

الْأَصْلُ الْأَوَّلُ

(الِاخْتِلَافُ بِحُرُوفِ الْهِجَاءِ)

وَأَوَّلُ الْأُصُولِ خُلْفُ الْحَرْفِ ... فِي الِاسْمِ أَوْ فِي الْفِعْلِ أَوْ فِي الْحَرْفِ
فَقَدْ رَوَوْا صَاداً مَكَانَ السِّينِ ... كِلَاهُمَا بِالْوَخْيِ فِي يَقِينِي
وَالصَّادُ فِي (السِّرَاطِ) رَسْماً وُضِعَا ... وَحَمْزَةٌ أَشَمَّهُ مُتَّبِعَا
وَ(خَلَفٌ) (يَعْقُوبُ) وَ(الْكِسَائِي) ... أَئِمَّةٌ فِي مَوْكِبِ الْقُرَّاءِ
وَمِثْلُ هَذَا جَاءَ فِي الْأَفْعَالِ ... وَهَاكُمُ الْبُرْهَانَ بِالْمِثَالِ
كَأَنْ تَرَى الْبَاءَ مَكَانَ الثَّاءِ ... وَقَدْ تَرَى الْبَاءَ مَكَانَ الْيَاءِ
وَقَدْ تَرَى النُّونَ مَكَانَ التَّاءِ ... كَمَا تَرَى الزَّايَ مَكَانَ الرَّاءِ
﴿تَبَيَّنُوا﴾ ﴿تَثَبَّتُوا﴾ مِثَالُ ... وَالزَّايُ فِي ﴿نُنْشِرُهَا﴾ يُقَالُ
٣٠) وَمِثْلُ هَذَا كُلُّ مَا قَدْ بَانَا ... ذَا صِلَةٍ بِالْحَرْفِ حَيْثُ كَانَا
فَرُبَّ قَارِئٍ لِحَرْفٍ أَدْغَمَا ... وَقَارِئٍ أَظْهَرَهُ وَعَمَّمَا
وَرُبَّ قَارِئٍ لِحَرْفٍ رَقَّقَا ... وَقَارِئٍ فَخَّمَهُ مُحَقِّقَا

وَرُبَّ قَارِئٍ يُمِيلُ الْأَلِفَا ... وَقَارِئٍ لِضِدِّهَا قَدْ أَلِفَا
وَهَكَذَا فَالْأَصْلُ ذُو نَوَاحِي ... فَانْسِبْ لَهُ الْفُرُوعَ دُونَ لَاحِ

الْأَصْلُ الثَّانِي

الاِخْتِلَافُ بِحَرَكَاتِ الْبِنْيَةِ وَسَكَنَاتِهَا

وَالثَّانِ مِنْهَا الْخُلْفُ بِالْحَرَكَاتِ ... وَقَدْ يُرَى مَعَ السُّكُونِ يَاتِي
وَلَنْ تَرَاهُ الدَّهْرَ فِي الْأَوَاخِرِ ... وَإِنَّمَا يُلْفَى بِغَيْرِ الْآخِرِ
كَـ﴿رَبْوَةٍ﴾ بِالضَّمِّ فَوْقَ الرَّاءِ ... وَالْفَتْحُ مِثْلُ الضَّمِّ بِاسْتِوَاءِ
وَالْكَسْرُ تَحْتَ السِّينِ مِنْ ﴿تَحْسَبُهُمْ﴾ ... لِسَتِّةٍ، وَغَيْرُهُمْ ﴿تَحْسَبُهُمْ﴾
وَاقْرَأْ ﴿عِتِيًّا﴾ كَاسِراً لِلْعَيْنِ ... وَالضَّمُّ مِثْلُ الْكَسْرِ دُونَ مَيْنِ
٤٠)وَسَكَّنُوا فِي (النَّحْلِ) عَيْنُ ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ ... وَالْفَتْحُ مَرْوِيٌّ هُمَا مِنْ رَبِّكُمْ
وَ﴿حَافِظًا﴾ فِي ﴿يُوسُفَ﴾ ﴿وَحِفْظًا﴾ أَتَى ... لَاهُمَا تَوَاتِراً قَدْ أُثْبِتَا
وَالْهَاءُ فِي ﴿وَهُوَ﴾ وَشِبْهُهُ أَتَتْ ... مَقْرُوءَةً بِضَمَّةٍ وَسُكِّنَتْ
وَالْبِنْيَوِيُّ قَدْ يَجِي لِقَاعِدَهْ ... وَقَدْ يَكُونُ مُعْجَمِياً فَاعْدُدَهْ

الْأَصْلُ الثَّالِثُ

الاِخْتِلَافُ النَّحْوِيُّ

وَالاِخْتِلَافُ إِنْ بِآخِرِ الْكَلِمْ ... فَذَلِكَ النَّحْوِيُّ فَاقَ مَنْ عَلِمْ
وَآخِرُ الْكِلْمَةِ يَأْتِي مُعْرَبَا ... وَتَارَةً يُبْنَى هُدِيتَ مَذْهَبَا
فَرُبَّ مَنْصُوبٍ أَتَى مَجْرُوراً فِي ... ﴿تَحْتِهَا﴾ تُلْفُونَهُ مَذْكُورَا
وَرُبَّ مَرْفُوعٍ أَتَى مَنْصُوبَا ... كَـ (وَحْيُهُ) وَلَيْسَ ذَا غَرِيباً
وَرُبَّ لَفْظٍ مُنْزَلٍ قَدْ سُمِعَا ... بِالْجَرِّ نَتْلُوهُ وَبِالرَّفْعِ مَعَا

تَضُمُّهُ يَاسِينُ وَالْأَحْقَافُ ... فِي آيَتَيْنِ مِنْهُمَا الْخِلَافُ
٥٠) (بِقَادِرٍ) أَعْنِي مُضَارِعاً أَتَى ... كِلَاهُمَا عَنِ الثِّقَاتِ أُثْبِتَا
أَمَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الْقِيَامَهْ ... فَالرَّفْعُ لَمْ يُنْقَلْ فَصُنْ كَلَامَهْ
فَإِنَّ نَعْتاً مُفْرَداً بِالْجِجْرِ ... يُتْلَى ضَمِيراً بَعْدَ حَرْفِ جَرِّ
وَالْجَرُّ مِثْلُ الرَّفْعِ مِثْلُ النَّصْبِ ... لِاسْمَيْنِ فِي الْقُرْآنِ وَحْيُ رَبِّي
هُمَا (سَوَاءٌ) وَاذْكُرِ (الزَّيْحَانَا) ... سِوَاهُمَا فِي الْعَشْرِ مَا أَتَانَا
وَالْمُضْمَرَاتُ حُكْمُهَا السُّكُونُ ... وَضِدُّهُ فِي بَعْضِهَا يَكُونُ
فَضُمَّ وَافْتَحْ بَعْضَهَا أَوِ اكْسِرِ ... مَا دُمْتَ تَرْوِي اللَّفْظَ بِالتَّوَاتُرِ
وَالْفَتْحُ فِي الضَّمِيرِ قَدْ ... يُمَالُ لِقِلَّةٍ، وَالْعَارِفُونَ قَالُوا
وَالْكَسْرُ مِثْلُ الضَّمِّ يَأْتِي مُشْبَعَا ... وَبِاخْتِلَاسٍ تَارَةً عَمَّنْ وَعَى
وَالْحَرْفُ لِلْإِشْبَاعِ نُطْقاً يُسْمَعُ ... لِكِنَّهُ فِي الرَّسْمِ وَصْلًا يُمْنَعُ
٦٠) وَكَمْ مُضَارِعٍ تَقْرَؤُهُ مَرْفُوعاً ... وَلَمْ تَكُنْ مِنْ جَزْمِهِ مَمْنُوعاً
مِثَالُهُ (تَسْأَلْ) بِجَزْمِ اللَّامِ ... مِنْ بَعْدِ (لَا) لِلنَّهْيِ فِي الْكَلَامِ
وَالْحَرْفُ (لَا) قَدْ عُدَّ حَرْفاً نَافِياً ... فَالشَّأْنُ رَفْعُ الْفِعْلِ فَانْقُلْ رَاوِيَا
وَالرَّفْعُ مِثْلُ النَّصْبِ فِي الْمُضَارِعِ ... قِرَاءَةً يُرْوَى فَلَا تُمَانِعِ
(حَتَّى يَقُولَ) ارْفَعْ وَتَابِعْ (نَافِعَا) ... وَانْصِبْ تَكُنْ لِلْآخَرِينَ تَابِعاً
وَرُبَّ فِعْلٍ قَالَهُ مُضَارِعاً ... وَقَالَهُ أَمْراً مُرِيداً شَارِعاً
وَالْفِعْلُ قَدْ أَنْزَلَهُ مُضَارِعاً ... وَمَاضِيًا أَيْضًا وَلَا تَنَازُعاً
وَالفِعْلُ فِي التَّنْزِيلِ يَأْتِي آمِراً ... وَمَاضِياً يُتْلَى قَلِيلًا نَادِراً
فِي (الْأَنْبِيَا) وَ(سَبَأْ) مِثَالُهُ ... وَالطَّالِبُ الْبَحَّاثُ تُرْضَى حَالُهُ
فِي ﴿قُلْ﴾ وَ﴿قَالَ﴾ ﴿بَاعِدْ بَعِّدِ﴾ ... وَ(بَاعَدَ) الْمَاضِي أَتَى فَأَسْنِدِ
٧٠) وَكُلُّ حَرْفٍ مَعْنَوِي عَرَبِي ... عَلَى الْبِنَا آتٍ وَغَيْرُ مُعْرَبِ

وَرُبَّ حَرْفٍ حُكْمُهُ السُّكُونُ ... عَلَى الْبِنَا وَالْكَسْرِ قَدْ يَكُونُ
وَالْفَتْحُ عِنْدَ الْوَصْلِ فِي (أَوْ) سُمِعَا ... وَبَعْضُهُمْ أَسْكَنَهُ مُتَّبِعَا
وَالْكَسْرُ مِثْلُ الضَّمِّ فِي بَعْضِ سُمِعْ ... (أَنِ اعْبُدُوا) مِثَالُهُ فَاعْبُدْ تُطِعْ
وَالْحَرْفُ فِي التَّرْكِيبِ يَأْتِي سَابِقاً ... وَتَارَةً تُلْفِيهِ يَأْتِي لَاحِقَا
وَمِنْهُ مَا يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ ... وَلَيْسَ لِلْأَفْعَالِ ذَا انْتِمَاءِ
وَمِنْهُ مَا يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ ... وَلَيْسَ بِالْأَسْمَاءِ ذَا اتِّصَالِ
وَمِنْهُ مَا لَمْ يَكُنِ الْمُخْتَصَّا ... بِـ(لَا) وَ(مَا) نَنْفِي وَلَنْ نَخُصَّا
وَإِنْ تَجِدْ نُوناً إِلَى التَّنْوِينِ ... وَلَمْ تَصِلْ فَالنُّطْقُ بِالسُّكُونِ
عَلَى الَّذِي قَدْ كَانَ قَبْلَ النُّونِ ... فِي الرَّفْعِ أَوْ فِي الْجَرِّ بِالْيَقِينِ ٨٠)
وَالنُّونُ فِي الْمَنْصُوبِ تُلْفَى أَلِفَا ... وَحُكْمُهَا السُّكُونُ دَوْماً أُلِفَا
وَإِنْ تَصِلْ فَضُمَّهَا أَوِ اكْسِرِ ... وَالضَّمُّ مِثْلُ الْكَسْرِ غَيْرُ مُنْكَرِ
وَإِنْ تُرِيدُوا شَاهِداً يُقَالُ ... (فَتِيلًا انْظُرْ) فِي (النِّسَا) مِثَالُ
وَإِنْ يَكُنِ اسْمٌ بِحَرْفِ التَّاءِ ... مَرْبُوطَةً فَقِفْ هُنَا بِالْهَاءِ

الْأَصْلُ الرَّابِعُ

الاِخْتِلَافُ الْمَرَادِفُ

وَرَابِعُ الْأُصُولِ بِالْمُرَادِفِ ... وَكُلُّ مَا يُرْوَى فَبِالْمَعْنَى يَفِي
فَمَنْ قَرَا ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ فَـ﴿الضُّرُّ﴾ ... وَمَنْ قَرَا (يَضِرْكُمُو) فَـ (الضَّيْرُ)
وَمَنْ قَرَا ﴿تَبَيَّنُوا﴾ أَجَادَا ... وَمَنْ قَرَا (تَثَبَّتُوا) أَفَادَا
(نُبَوِّئَنْ) و(نُثْوِيَنْ) تَرَادَفَا ... مَعْنًى وَفِي أَصْلَيْهِمَا تَخَالَفَا
وَالِارْتِدَافُ قَدْ رَوَوْهُ يُقْصَرُ ... عَلَى الَّذِي فِي (الْعَنْكَبُوتِ) فَاذْكُرُوا
أَمَّا الَّذِي فِي «النَّحْلِ» فِيمَا يُذْكَرُ ... نُبَوِّيَنْ بِالْيَاءِ يَتْلُو (جَعْفَرُ)

٩٠) وَآثَرَ الْيَاءَ هُنَا وَفِي الَّتِي ... فِي (الْعَنْكَبُوتِ) صَادِقَ الرِّوايَةِ
وَحَمْزةٌ فِي الْوَقْفِ جَارَى جَعْفَرَا ... وَالنَّقْلُ عَنْ هَذَيْنِ قَدْ تَوَاتَرَا

الْأَصْلُ الْخَامِسُ

الاخْتِلَافُ بِكَلِمَاتٍ مُخْتَلِفَةِ الْمَعَانِي

وَخَامِسُ الْأُصُولِ بِالْجِذْرِيِّ ... لِقَصْدِ مَعْنًى وَارِدٍ سَوِيِّ
﴿يَقْضِي يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ فِي (الْأَنْعَامِ) ... تَخَالَفَا فِي الْجِذْرِ والْمَرَامِ
كَمَا أَتَى بِـ (الْحِجْرِ) وَ(الصَّافَاتِ) ... بِـ (زُخْرُفٍ) تَتِمَّةُ الْآيَاتِ
﴿هَذَا صِرَاطٌ﴾ وَ﴿عَلَيَّ﴾ بَعْدَهُ ... تَلَاهُ (يَعْقُوبٌ) وَإِنَّ غَيْرَهُ
يَتْلُو (عَلَيَّ) كِلْمَتَانِ عِنْدَهُ ... فَالْيَا ضَمِيرٌ وَ (عَلَى) يَجُرُّهُ
وَإِنْ تَلَوْتَ سُورَةَ (الصَّافَاتِ) ... فَالْجَمْعُ كَالْإِفْرَادِ أَيْضاً آتِ
فَـ (ءَالِ يَاسِينَ) عَلَى الإِضَافَهْ ... لِقِلَّةٍ وَالْجُلُّ مَا أَضَافَهْ
لأَنَّهُ فِيمَا أَتَاهُمْ لَمْ يُضَفْ ... وَكَسْرُ هَمْزِهِ تِلَاوَةً عُرِفْ ١٠٠)
وَاقْرَأْ عِبَاداً جَمْعُ عَبْدٍ تَالِيَا ... بِـ(زُخْرُفٍ) وَ(عِنْدَ أَيْضاً) رَاوِيَا
وَاخْتَارَ نِصْفُ الْقَوْمِ عَبْداً جَمْعَهَ ... وَالظَّرْفُ لِلْبَاقِينَ نَقْلًا فَارْعَهُ

الْأَصْلُ السَّادِسُ

الاخْتِلَافُ بِالذِّكْرِ وَالْحَذْفِ

وَسَادِسُ الْأُصُولِ ذِكْرُ مَا يُرَى ... وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُهُ إِذَا قَرَا
وَالْحَرْفُ لِلْمَبْنَى وَلِلْمَعْنَى حُذِفْ ... فَمَنْ رَوَى (دَكَّاً) فَـ (دَكَّاءَ) عُرِفْ
وَمَنْ رَوَى بِالْهَمْزِ (زَكَرِيَاءَا) ... فَإِنَّهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ جَاءَا
وَمَنْ تَلَا ﴿وَرَبَتْ﴾ فَبَعْضٌ ﴿رَبَأَتْ﴾ ... كِلْتَاهُمَا عَنِ الثِّقَاتِ نُقِلَتْ

وَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ يَجِيءُ مُثْبَتَا (وَسَارِعُوا) مَثِّلْ بِهِ حَذْفاً أَتَى
(وَسَارِعُوا) بِالْعَطْفِ فِي (الْمَكِّيِّ) وَالْمُصْحَفِ الْبَصْرِيِّ وَالْكُوفِيِّ
وَالْفِعْلُ فِي (الْمَدَنِيِّ) وَ(الشَّامِي) بِدُونِ وَاوِ الْعَطْفِ فِي الْكَلَامِ
وَحَذْفُ بَاءِ الْجَرِّ مِنْ (وَبِالزُّبَرْ) قِرَاءَةٌ تَوَاتَرَتْ عَمَّنْ ذُكِرْ
١١٠) وَالْجَهْبِذُ الشَّامِيُّ قَدْ رَآهَا بِمُصْحَفِ الشَّامِ لِذَا رَوَاهَا
(وَبِالْكِتَابِ) قَدْ رَوَى (هِشَامُ) وَإِنَّهُ ذُو عَزْمَةٍ هُمَامُ
فِي (تَحْتِهَا) بِثَالِثِ الْمَوَاضِعِ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ خُلْفٌ فَاسْمَعِ
فَقَدْ تَلَاهَا تِسْعَةُ الْقُرَّاءِ بِدُونِ (مِنْ) مَنْصُوبَةً فِي التَّاءِ
وَالْمُصْحَفُ الْمَكِّيُّ قَدْ حَوَاهُ وَ(ابْنُ كَثِيرٍ) فِيهِ قَدْ تَلَاهُ
وَالْمَوْضِعُ الْمَغْنِيُّ عِنْدَ الْمِئَةِ مِنْ آيِهَا فَاحْفَظْ تَكُنْ ذَا ثِقَةِ
وَبِاتِّفَاقٍ فِي الَّذَيْنِ قَبْلَهُ جَرُّوا بِـ (مِنْ) مُحَقِّقِينَ نَقْلَهُ
وَالْحَذْفُ قَدْ يَكُونُ لِلضَّمِيرِ إِنْ كَانَ مَرْوِيّاً بِلَا نَكِيرِ
فَنَافِعٌ (عَلِيٌّ) بِـ(الْأَعْرَافِ) وَغَيْرُهُ (عَلَى) بِلَا خِلَافِ
﴿أَهَانَنِي﴾ ﴿أَكْرَمَنِي﴾ بِالْيَاءِ وَحَذْفُهَا يُرْوَى بِلَا امْتِرَاءِ
١٢٠) وَفِي (الْحَدِيدِ) جَا﴿هُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾ وَحَذْفُ (هُوَ) كَذِكْرِهِ مَرْوِيُّ

الْأَصْلُ السَّابِعُ

الاخْتِلَافُ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ

وَسَابِعُ الْأُصُولِ فِي التَّفْسِيرِ مَا كَانَ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ
تُلْفِيهِ فِي الْأَفْعَالِ جَا مَرْوِيَّا وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا مَأْتِيَّا
فَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةِ الْحُرُوفِ
فَإِنَّهُ فِي عَشْرِهَا مَفْقُودُ لَكِنَّهُ فِي غَيْرِهَا مَوْجُودُ